الرسالة

(أعمال ٢٠:١٦-١٨،٢٨-٣٦)

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أن يتجاوز أفَسُسَ في البحرِ لئلا يعرِضَ له أن يُبطئَ في آسِية، لأنه كان يعجلُ حتى يكون في أورَشليمَ يومَ العنصرة إن أمكنهُ* فمِن ميليتُسِ بعث إلى أفسُسَ فاستدعى قسوسَ الكنيسة* فلمَّا وصلوا إليه قال لهم* احذروا لأنفسكم ولجميعِ الرعيةِ التي أقامكمُ الروحُ القدسُ فيها أساقفة لترعَوْا كنيسةَ اللهِ التي اقتناها بدمهِ* فإنّي أعلمُ هذا أنَّهُ سيدْخلُ بينكم بعد ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تُشفقُ على الرعية* ومنكم أنفسكُم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمون بأمورٍ ملتويةٍ ليجتذبوا التلاميذ وراءهم* لذلك اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّة ثلاث سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أن أنصحَ كلَّ واحد بدموع* والآن أستودِعُكم يا إخوتي اللهَ وكلمةَ نعمتِه النادرةِ أن تبنيكم وتمنحكم ميراثًا مع جميع القديسين* إني لم أشتهِ فضة أو ذهبَ أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمون أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتها هاتانِ اليدان* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكم أنَّه هكذا ينبغي أنْ

دستور الإيمان والقداس الإلهي

«اهربوا من أحابيل وفخاخ رئيس هذا العالم لئلا يؤثر عليكم بأفكاره فتضعفون في محبتكم. كونوا جميعًا قلبًا واحدًا لا يتجزأ» (القديس إغناطيوس الإنطاكي، الرسالة إلى فيلادلفيا ٥:٢).

لقد كان دستور الإيمان في زمن الهرطقات والصراعات العقائدية الركيزة الأساسية للإيمان المستقيم والمرجع لتحديد قواعد هذا الإيمان. وكان أيضًا الإعلان الرسمي الذي ينبغي على الموعوظين الإقرار به قبل تقبّل سر المعمودية، وما زلنا نتلوه حتى اليوم قبل اقتبال المعمودية. هذا الدستور أُدخل في أوائل القرن السادس إلى افتتاحية الكلام الجوهري في القداس الإلهي لأن الكنيسة وعت ان وحدة الإيمان بين الجماعة الكنسيَّة هي الشرط الأساسي للمناولة المشتركة التي عبرها تتوّج وحدة الكنيسة.

يبدأ الكلام الجوهري بإعلان الكاهن «لنحب بعضنا بعضًا لكي نعترف بعزم واحد مقرّين». ويجيب الشعب «بآب وابن وروح قدس، ثالوث متساوٍ في الجوهر وغير منفصل». المحبة شرط أساسي لكي نعلن إيماننا بالثالوث الأقدس. المحبة هي الوجه العملي لإيماننا بالله الآب والإبن والروح القدس. وكما ان المحبة هي الشرط الأساسي لاشتراكنا بالذبيحة، كذلك إيماننا المشترك الواحد بالثالوث هو شرط أساسي لهذه المشاركة. ألم يقل الرب يسوع: «أما من عَمِلَ وعلّم فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات» و«كل من يسمع أقوالي ويعمل بها أشبّهه برجل عاقل بنى بيتّه على الصخر» (متى ٥: ١٩ و٧:٢٤). والرسول بولس يدعِو الجميع: «تمموا فرحي حتى تفتكروا فكرًا واحدًا ولكم محبة واحدة بنفس واحدة مفتكرين شيئًا واحدًا» (في ٢:٢). لذلك مباشرة بعد الإعلان «لنحب بعضنا بعضًا» نتلو دستور الإيمان في بداية الكلام الجوهري الذي فيه تتم استحالة القرابين إلى جسد الرب ودمه لكي نشترك بها لاحقًا في نهاية القداس. الإيمان المشترك الواضح هو الوجه النظري للمحبة وبالتالي هو ركيزة أساسية للإشتراك في الكأس الواحدة.

في القديم، كان المؤمنون يتبادلون قبلة مقدَّسة ليعبّروا عملياً عن وحدتهم في المحبة، ثم يتلون دستور الإيمان ليعبّروا عن وحدتهم في الإيمان والعقيدة ويكونوا في شركة كاملة مع

العدد ٢٠٠١/٢١

الأحد ٢٧ أيار

أحد آباء المجمع الأول

القديس الشهيد في الكهنة إيلاديوس

اللحن السادس

إنجيل السَحَر العاشر

بعضهم. هكذا تحقق الكنيسة ذاتها في الافخارستيا بتلاوتها دستور الإيمان الذي يوحّد المؤمنين عبر إيمانهم الواحد المشترك ومحبتهم، وبالتالي تتحقق دعوة الرب «كونوا واحدًا كما اننا نحن واحد» (يو ١٧:٢٢).

في كل قداس إلهي نعترف «بقلب واحد وفم واحد» بإيماننا ونعلن استعدادنا لتقبل هذا الإله الذي نعترف به في دستور الإيمان في قلوبنا فتتجلّى وحدة الكنيسة.

مدخل إلى إنجيل يوحنا

+المؤلف:

إن كاتب الإنجيل الرابع هو، بحسب التقليد، يوحنا التلميذ الذي كان يسوع يحبّه، وهو الذي اتكأ على صدر الرب يسوع في العشاء السرّي (يو١٣: ٢٣؛ ٢١: ٢٠ و٢٤). وهذا التقليد يعود إلى القديس إيريناوس (حوالي ١٨٠ م.) الذي كتب: «بعد ذلك، يوحنا، تلميذ الرب، الذي اتكأ على صدره، كتب هو أيضًا إنجيلاً حين كان في أفسس» (إيريناوس، ضد الهرطقات ٣،١،١)

+ مكان التأليف وزمانه:

من المرجّح أن تكون أفسس (آسيا الصغرى) هي المكان الذي كتب فيه إنجيل يوحنا، بين سنتي ١٠٠ و ١١٠م.

+ خلفية الإنجيل:

يظهر أن جماعة الإنجيليّ يوحنا، التي هي في غالبيّتها مسيحيون من أصل أمميّ، قد واجهت صراعات على عدّة أصعدة مع أتباع يوحنا المعمدان، واليهود، والغنوصيّة والدوقية Docetisme.

يظهر الوضع التنافسي مع جماعة المعمدان من خلال إنزال درجة يوحنّا المعمدان إلى مجرّد شاهد للمسيح: «كان إنسان مرسلٌ من الله اسمه يوحنا، هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكلّ بواسطته. لم يكن هو النور بل ليشهد النور» (يو ١:٦-٨)، «يوحنا شهد له ونادى قائلاً: هذا هو الذي قلت عنه إن الذي يأتي بعدي صار قدّامي لأنه كان قبلي» (١:١٥)، «وهذه هي شهادة يوحنا... فاعترف ولم ينكر وأقرّ أنّي لست أنا المسيح» (١: ١٩-٢٠؛ أنظر أيضًا ٣: ٢٨-٣٦؛ ٥: ٣٣-٣٥؛ ١٠: ٤٠-٤٢). كما أنّ المسيح تخطّى المعمدان حتّى في مهمته، لأن «يسوع يصيّر ويعمّد تلاميذ أكثر من يوحنا» (٤:١). إنّ الإشارة إلى تلاميذ يوحنا المعمدان في أفسس (أع ١٩: ١-٧) تبيّن لنا أنه في فترة زمنيّة قصيرة انتشرت «حركة المعمدان» من شرق الأردن إلى آسيا الصغرى، وقد نافست الجماعة المسيحية إذ كانت تظهر للذين هم من الخارج على أنّها مشابهة لها.

هناك أيضًا الصراع مع اليهود، وهذا يظهر من خلال النصّ بأكمله. ليس هناك استمراريّة في تاريخ الخلاص بين موسى ويسوع. فالمسيحيون هم تحت النعمة والحق وليس تحت الناموس (١٧:١). والناموس يشهد ليسوع (٨: ١٧؛ ٣٤:١٠)، كما موسى أيضًا: «لأنكم لو كنتم تصدّقون موسى لكنتم تصدّقونني لأنه هو كتب عنّي» (٤٦:٥)، وإبراهيم أبوهم، أي اليهود، «تهلل بأن يرى يومي (يوم المسيح) فرأى وفرح»(٥٦:٨). برفضهم يسوع، صار اليهود ضد الله، وصار إبليس أباهم (٣٧:٨-٤٥). بالنسبة ليوحنا الإنجيلي، لا يمكن فهم الناموس إلاّ من وجهة نظر الإيمان بيسوع، الذي هو في الوقت نفسه فحوى الناموس والكتاب وهدفهما وربّهما (٢٢:٢؛ ٣٩:٥؛ ٣٨:٧؛ ١٧: ١٢،٢٠:٩).

هذا الموقف اليهودي تجاه يسوع يعرضه يوحنا بطريقته الخاصّة لأهداف خريستولوجيّة. ففي حين يصف اليهود في الإصحاحات ١-٤ إيجابيًّا، على أنّهم محايدون، يبدأ الصراع في الإصحاح الخامس ويتصاعد ليصل إلى قمتّه في يو ١١: ٤٧-٥٣ حين قرّروا أن يميتوا يسوع. هذا الموقف المناهض ليسوع يظهر

نتعبٍ لنساعدَ الضعفاءَ وأن نتذكّر كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنّه قال إنّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثر منَ الأخذ* ولما قال هذا جثا على رُكبتيْه مع جميعِهم وصلّى.

الإنجيل

(يوحنا ١٧:١-١٣)

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينيه إلى السماء وقال يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّد ابنكَ ليمجِّدك ابنُكَ أيضًا* كما أعطيتَه سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِيَ كلَّ من أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أن يعرفوك أنتَ الإلهَ الحقيقيَّ والذي أرسلتَه يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآن مجّدني أنت يا أبتِ عندك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبلوا وعلِموا حقًا أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلهم أسألُ. لا أسألُ من أجلِ العالَمِ بل من أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي. لأنَّهم لكَ* كلُّ شيءٍ لي هو لك وكلُّ شيءٍ لك هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولستُ أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيها الآبُ القدُّوسُ احفظهُم باسمِك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا

واحدًا كما نحن* حين كنتُ معهم في العالمِ كنتُ أحفَظُهم باسمك. إنّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِك منهم أحدٌ إلاّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتابُ* أمّا الآنَ فإني آتي إليك. وأنا أتكلّمُ بهذا في العالمِ ليكونَ فرحي كاملاً فيهم.

تأمل

مبارك ومميّز كل من اختار هذه الكنيسةَ الجامعة، الحظيرةَ التي لم يدركْها الذئبُ المفترس، الحمامةَ الطاهرة التي لم يستطع الصقر الوحشي أن يلتقطها، لأن بيد الرب كأسًا مملوءة حثالةَ خمر يشربها الجاحدون للثالوث القدّوس غير المختلط وللألوهة التي لا بداية لها. هذه الكأس شربها جنسُ اليهود أعداءُ الحقيقة.

تقيأوا واندفعوا بشراسة ضدَّ مخلّصنا يسوع المسيح. ليس هذا بالأمر العجيب لأن الكلبَ المسعور عندما يعتريه المرض ينقضّ على سيّده ويعضّه. هكذا اليهودُ المستشيطون غضبًا يجدّفون على سيّدهم.

أما نحن فلنمجّد اللهَ المتعالي الذي لا يستطيع خلفاء الرسل أن يقتربوا منه لأنه لو استطاع الخطأة أن يجدوا سبيلاً للصعود إلى السماء لانقسموا على أنفسهم وتشتتوا في بيت الله، في المساكن السماويّة كما جرى قديمًا مع أجدادهم أصحاب البرج الذين تنطحوا بنشاط نحو السماء فسقطوا من النعمة الإلهية لأن ألسنتهم قد تبلبلت. إن كان هؤلاء قد مجددًا في قصة الآلام، إلاّ أن يسوع، بالنسبة ليوحنا، هو «ملك اليهود» (١٩:٣،١٣، ١٩،٢١–٢٢) بكل ما للكلمة من معنى.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، أثّر الصراع ضد الغنوصية (التي تعتبر أن الخليقة ساقطة) والدوقيّة (التي تعتبر أن التجسّد ليس حقيقيًا ولكنّه ظاهريّ) في تشكيل العناصر الأساسية للتعليم حول يسوع في إنجيل يوحنا. منذ مطلع الإنجيل يشدّد يوحنا على تجسّد الكلمة: «والكلمة صار جسدًا (بشرة Sarx) وحلّ بيننا، ورأينا مجده مجدًا كما لوحيد من الآب مملوءًا نعمة وحقًا» (١٤:١). العجائب هي أعمال حقيقيّة لا يمكن الإغفال عنها. كما يشدّد يوحنا على واقعيّة العمل الخلاصيّ في المعمودية «إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله»، «إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (٣:٣، ٥)، والإفخارستية «أنا هو الخبز الحيّ الذي نزل من السماء. إن أكل أحدٌ من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي (بشرتي Sarx mou) الذي أبذله من أجل حياة العالم. فخاصم اليهود بعضهم بعضًا قائلين كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده (بشرته) لنأكل، فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا جسد (بشرة) ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. من يأكل جسدي (بشرتي) ويشرب دمي فله حياة أبديّة وأنا أقيمه في اليوم الأخير، لأنّ جسدي (بشرتي) مأكل حقّ ودمي مشرب حقّ. من يأكل جسدي (بشرتي) ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه» ٦:٥١–٥٦)، وهذا يفترض حقيقة تجسّد يسوع وآلامه. إنّ الصليب، بالنسبة ليوحنا، هو المكان الذي يظهر فيه الخلاص (١٩: ٢٨–٣٠)، كما أنّ طريق يسوع يبدو تحت منظور الصليب منذ البداية (أنظر ١:٢٩،٣٦:٢:١٤–٢٢). لكن أتباع الدوقيّة يفصلون يسوع الأرضيّ عن المسيح السماويّ، لذلك يصرّ الإنجيلي على وحدة يسوع التاريخيّ مع المسيح السماوي: «وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه» (٢٠:٣١).

+ تعليم الإنجيل:

«وآيات أُخَرٍ كثيرة صنع يسوع قدّام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب، وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه» (يو٢٠:٣٠–٣١).

من هنا ندرك أن الإنجيل مكتوب على هذا الأساس: «لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله». إلاّ أن ذلك ليس بالأمر البسيط. فمع مرور وقت على موت يسوع وقيامته، أصبحت الأمور أصعب شيئًا فشيئًا: كيف نعلم أن ما يقوله الإنجيلي صحيح؟ لماذا لا نؤمن بيوحنا وليس بيسوع؟... لذلك ينطلق الإنجيلي ليقول إن من أبشّركم به، يسوع الذي عاش بيننا ورأيناه وسمعناه، هو «الكلمة» الذي كان منذ البدء. وبما أن يسوع «كلمة» فهو ينتقل عبر الزمن ليصل إلى كل سامع لهذه الكلمة، ويتخطّى المسافة الزمنيّة ليصل إلينا: «لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يروِيان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعًا للزارع وخبزًا للآكل، هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي، لا ترجع إليّ فارغة، بل تعمل ما سُررتُ به وتنجح في ما أرسلتها له» (أش ٥٥: ١٠–١١). من هنا نفهم قول يسوع: «تأتي ساعةٌ وهي الآن حاضرة». يسوع يصل إذًا إلى السامع بالكلمة، يصل كلمة، والسامع يتّخذ الموقف: هل يؤمن بيسوع أم لا؟

الشهادة هي الوسيلة التي تنتقل فيها الكلمة.لذلك يشهد يوحنا ليسوع (١٠:٢٧)، وأنت بالتالي تشهد ليسوع أنه المسيح ابن الله. وعندما تشهد ليسوع تضع السامع أمام يسوع

أنه المسيح ابن الله. وعندما تشهد ليسوع تضع السامع أمام يسوع مباشرة، دون واسطة، وعليه هو أن يتّخذ موقفًا من يسوع. ويظهر لنا أن الأحداث والآيات (العجائب) التي يعرضها لنا يوحنا في إنجيله تتّجه في هذا الاتجاه، أي أن تضع السامع أمام خيار الإيمان بيسوع أو عدم الإيمان. ونرى ذلك مثلاً من خلال قصّة السامريّة (٤: ٢-٤٢): يصل يسوع إلى بئر يعقوب في السامرة ويكون تلاميذه قد مضوا إلى المدينة، فيلتقي هناك بالمرأة السامريّة ويبدأ هو بالحديث معها، ويستدرجها حتى يعلن لها أنّه المسيح. تذهب المرأة السامريّة إلى المدينة وتشهد ليسوع، فيأتي إليه السامريّون ويلتقون به، ويؤمنون به: «فآمن به أكثر جدًا بسبب كلامه، وقالوا للمرأة إننا لسنا بعدُ بسبب كلامك نؤمن، لأنّنا نحن قد سمعنا ونعلم أنّ هذا هو بالحقيقة المسيح مخلّص العالم» (٤: ٤١-٤٢). مَثَلٌ آخر نجده في قصة الأعمى (٩: ١-٣٨): يرى يسوع أعمى منذ مولده فيأتي إليه ويتفل على الأرض ويصنع طينًا ويطلو عيني الأعمى بالطين، ويقول له: «اذهب واغتسل في بركة سلوام»، فيذهب الأعمى ويغتسل ويشفى. وبعد مشادّات طويلة حول من هو هذا الذي فتح عيني الأعمى، يأتي يسوع بنفسه إلى الذي شفاه، بعد أن يكون اليهود قد طردوه من الجماعة، ويطرح عليه السؤال: «أتؤمن بابن الله؟» ومن هو ابن الله؟ هو يسوع نفسه الذي يقف أمامه ويتكلم معه. هذا هدف الإنجيلي من خلال شهادته ليسوع بالكلمة: أن يضعك، أنت الذي تسمع إنجيله، أمام يسوع نفسه، وعليك أنت أن تقرّر: هل تؤمن به أم لا؟ لأن هذا هو الموضوع في آخر المطاف، أن تؤمن بيسوع. ومن لا يؤمن يُدان، لأن ليس له حجّة بعدُ لأن يسوع وصل إليه بالكلمة: «الذي يؤمن به لا يُدان، والذي لا يؤمن به فقد دين، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. وهذه هي الدينونة أنّ النور قد جاء إلى العالم وأحبّ الناس الظلمة أكثر من النور لأنّ أعمالهم كانت شريرة» (٣: ١٨-١٩).

هناك أيضًا في إنجيل يوحنا مسيرة تبدأ بالله الآب (١:١)، الذي يرسل ابنه الوحيد ليخلّص به العالم (٣:١٧؛٨:١٦)، وهو يشهد له (٥: ٣٧؛ ٨:١٨). وهذه الشهادة متبادلة، إذ أنّ يسوع هو الرسول الحقيقي، الذي يمجّد الله على الأرض (١٧:٤)، ويظهر اسمه للناس (١٧:٦)، ويقدّمهم لله لأنّهم له (١٧:٩) «ليكون الجميع واحدًا كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضًا واحدًا فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني» (١٧:٢١). وكما أرسل الله يسوع، هكذا يرسل يسوع تلاميذه (٢٠:٢١). من ناحية أخرى، يسوع هو الذي يعطي الروح القدس (٢٠:٢٢)، «روح الحق الذي من عند الآب ينبثق» وهو يشهد ليسوع (١٥:٢٦). إذًا الله الآب يرسل ابنه الوحيد يسوع المسيح، ويسوع المسيح يرسل الروح القدس، والروح القدس يشهد ليسوع، ويسوع المسيح يشهد لله الآب ويمجدّه، وكلّ من يؤمن بيسوع تكون له الحياة الأبدية، «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (١٧:٣).

ندوة

في إطار نشاطاته المسكونية يسر «المركز الأرثوذكسي للحوار والتبادل» دعوتكم إلى حضور ندوة بعنوان «وثيقة الرب يسوع، قراءة نقدية» يشارك فيها المطران بطرس مراياتي، الأب بولس روحانا، جورج صبرا وأسعد قطان ويديرها ميشال نصير وذلك عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ٢٩ أيار ٢٠٠١، في قاعة «البتلوني» مقابل مستشفى القديس جاورجيوس.

أصابتهم مثل هذه المأساة لأنهم أرادوا أن يدركوا المواقع السماويّة، فكم بالأحرى ينال عقابًا أشدّ كلُ من يبثّ بذورَ الشقاق والجحود في قلب الناس، والعقائدَ المناهضة لله الآب والابن والروح القدس!

ادرسوا إذًا تعاليمي، أيها الأخوة تلاميذي، ولا تبتعدوا عن الإيمان الذي تسلّمتُه منذ طفولتي وحفظته غيرَ مشوّه، ولا تجحدوه بسبب التردّد والشك. إن سقط أحد بسبب شكّه ووقف ضدّ الله وضدّ كنيسته المقدّسة فلينحدر إلى الجحيم حيًّا وليرث اللعنة. وكل من اعتقد أن الابن أقلُّ من الآب فلينزلْ في تراب الأرض بلا دفن. وكل من شكَ في الروح القدس فلا يحظَ بالرحمة في أوان الدينونة. وكل من ناهض الكنيسة الجامعة فليضربه البرص كما ضرب جيحزي الجاهل.

كل من تركَ الإيمانَ المستقيم ليُخنق بحبل معصية يهوذا الخائن، لأن الإيمان الذي تسلّمه الآباء من الرسل القدّيسين إيّاه أخذتُ وتعلّمتُ. هذا الذي كُرز به في كل المسكونة.

كل تجديف على الله ينال عقابًا رهيبًا. فاهربوا بنباهة من هذا الطعم، يا تلاميذي، لأن كل من جدّف على الله ووقف ضدّه يزعزع أساس كلمة الإيمان ولا يعود يستطيع أن يرفع رأسه من تحت الثقل الكبير، لأنه أضحى عبدًا يجرّه جسده المليء بالأهواء.

القديس

افرام السرياني